

برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب المرحلة الثانويّة

إعداد

شيرين أحمد زكي محمد*

المستخلص: هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء النّاجح لتنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب المرحلة الثانويّة. واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) وتكونت مجموعة البحث من (ثمانين) طالبة من طالبات مدرسة أبو عطوة الثانويّة بنات، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات القراءة الموسّعة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار في مهارات القراءة الموسّعة من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسّعة بالنسبة للمهارات الفرعية والدرجة الكلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود حجم أثر مرتفع بلغت قيمته (٠.٩٩٠).
 ٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لكل مهارة فرعية من مهارات القراءة الموسّعة والدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود حجم أثر مرتفع بلغت قيمته (٠.٩٩٣).
- وأوصى البحث ببناء برامج خاصة لتنمية مهارات القراءة الموسّعة لطلاب المرحلة الثانويّة، والاهتمام بالنشاطات الكتابية وطرح القضايا، واختيار النصوص المقررة لديهم وفقاً لتفضيلاتهم القرائيّة، وبما هو أنسب للمعجم اللغوي لديهم.
- الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء النّاجح - مهارات القراءة الموسّعة.

*بحث مُشتق من رسالة دكتوراه، تحت إشراف:

أ.د/ سعيد عبدالله لافي رفاعي أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ونائب رئيس جامعة العريش
لشئون الدراسات العليا والبحوث.

د/ أسماء حسن محمد أبوالحسن مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية - جامعة قناة
السويس.

د/ عيبر مصطفى محمد علي مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية - جامعة قناة
السويس.

*مُعَلِّم أول لغة عربية وتربية إسلامية بالمرحلة الثانويّة

مُقَدِّمَةٌ:

تُعَدُّ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ من أهم وأقدم اللغاتِ الحَيَّةِ على وجهِ الأرضِ، وقد اكتسبت أهميتها الأولى كونها لغةَ القرآنِ الكريمِ، فيها تنهضُ الأمةُ ويعلو شأنُها، ويُرسَخُ تاريخُها، فهي مَعْرِضٌ لإنجازاتِ الأمة وثقافتِها ووعِيها ورفقيها، كما أنها لغةُ الأدبِ والعلمِ؛ لذا فإن إتقانها استماعًا وتحديثًا وقراءةً وكتابةً، يُعَدُّ مطلبًا أساسيًا من مطالبِ الحياةِ وضروريًا من أجلِ تحقيقِ التَّقَدُّمِ الحضاريِّ والإبداعِ الفكريِّ الذاتيِّ والتَّماسِكِ الثَّقافيِّ والقوميِّ للأمةِ العَرَبِيَّةِ.

وتتجلى أهميةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أنها من أهم عواملِ النهوضِ بالجانبِ العلميِّ والمعرفيِّ الذي من شأنه أن يؤدي إلى إحرارِ النهوضِ المنشودِ، واللُّغَةُ من أهم الظواهرِ الاجتماعيةِ التي أنتجها العقلُ البشريُّ، وترتبطُ ارتباطًا عضويًا بجميع المعارفِ الإنسانيةِ، وهذا الارتباطُ يؤكدُ دورها في تحقيقِ منزلتهِ ومكانتهِ العليا بين الكائناتِ الأخرى؛ مما يتيحُ استخدامَ اللُّغَةِ وسيلةً للتفكيرِ والتواصلِ بينه وبين أفرادِ مجتمعه (يونس، ٢٠٠٨، ٢٠).

وإذا كانت اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بهذه الأهميةِ فإن أهميةَ القراءةِ كإحدى مهاراتها، ترجع لتوسيعِ دائرةِ خبراتِ الفردِ، وفتحِ أبوابِ الثقافةِ أمامه، وتحقيقِ التسليةِ والمتعةِ، وتهذبُ مقاييسِ التذوقِ لديه، وتساعدُه على حلِ المشكلاتِ والتوافقِ الشخصيِّ والاجتماعيِّ، فهي من أهم نوافذِ المعرفةِ الإنسانيةِ، إضافةً إلى أثرها البالغِ في تكوينِ الشخصيةِ الإنسانيةِ، وتُمكنُ القارئِ من الاتصالِ المباشرِ، بحاضرهِ وماضيه، ولا أحدٌ يُنكرُ أهميةَ القراءةِ في المجتمعاتِ المعاصرةِ (شحاتة، ٢٠٠٨، ١٠٣؛ حسيبة، ٢٠١٥، ٤١).

وإذا أحسنَ المُعلمُ تعليمَ القراءةِ فإنها تُصبحُ متعةً من أحسنِ النشاطاتِ التي يستمتع بها الطلابُ، فيجب أن يُساعدهم على اختيارِ النصوصِ، ويهيئُ بيئةً مُشجعةً على القراءةِ، وينبغي أن يستخدمَ أساليبَ وآلياتَ مُختلفةً ومتعددةً مثل النصوصِ النثريةِ أو القصصِ والحكاياتِ، ومواقفِ من حياةِ مشاهيرِ الأمةِ وعظمائِها، ومراجعةِ النصوصِ وإجراءِ المناقشاتِ؛ من أجلِ إكسابِ الطلابِ مهارةِ التحركِ من المعنى إلى النصِ ومن النصِ إلى المعنى (عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٢٠٠؛ الحارثي، ٢٠١٧، ٢٦٨).

وتُعَدُّ القراءةُ الموسَّعةُ من أنواعِ القراءةِ التي يقرأ فيها القارئُ لأدباءِ ومفكرين من عصورِ مَضَّتْ سواء أكانت الموضوعاتِ المقروءةِ علميةً أم أدبيةً، ونسبةِ المحصولِ الفكريِّ واللغويِّ الذي يُفيد منها تتوقف على نوعيةِ القراءةِ وأسلوبِها، وأسلوبِ القراءةِ يختلف من شخصٍ لآخر، وفي

الغالب يعود هذا الاختلاف إلى مستوى ثقافة القارئ وعاداته والهدف الذي يقصده من القراءة إضافة لوعيه وإدراكه (شحاتة وآخرون، ٢٠١٦، ١٧).

وتزداد أهمية القراءة الموسّعة لطلاب المرحلة الثانوية؛ لأنها تزودهم بالمعلومات المهمة أثناء قراءة النصوص، وتُثمي مهارات التفكير العليا لديهم، كما تُثمي لديهم الإحساس بتقدير الذات وكذلك تزيد من طلاقة الطلاب في القراءة (السمان، ٢٠١٦، ٢٤٤).

إضافة أنها تُساعدهم على الاستمتاع بالقراءة حيث إنهم يختارون النصوص التي يميلون إليها وأيضًا تزيد من سرعتهم في القراءة لأنهم مطالبون بقراءة عدد كبير من النصوص خلال فترة زمنية محددة وفهمها وإعداد تقارير عنها ومناقشتها (Maley, 2009, 11)، وتُساعدهم في تنمية قدراتهم وثروتهم اللغوية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم نحو القراءة (سعودي، ٢٠١٠، ٣٢).

وعلى الرغم من أهميتها لطلاب المرحلة الثانوية؛ لتحقيق استقلاليتهم في القراءة وتحملهم مسؤولية البحث عن الحقائق والفكر والتحقق منها، إلا أنهم يعانون ضعفًا في مهاراتها، نحو: تفسير المفاهيم والمصطلحات الواردة في النص، القدرة على تكملة المعلومات الناقصة من مصادر مختلفة، وأيضًا إضافة فكر ومصطلحات للنص تتعلق به، ودعم النص بقضايا أخرى أو طرح أدلة وأسناد تُدعم قضاياه، وأنهم لا يستطيعون تقديم تقارير حول النصوص التي يقرؤونها ومناقشتها (إبراهيم، ٢٠١٦، ٢٠؛ السمان، ٢٠١٦، ٢٤٥).

ونظرًا لأهمية القراءة الموسّعة فقد اهتمت عديد من الدراسات بتنمية مهاراتها مثل دراسة:

إبراهيم (٢٠١٦)، والسمان (٢٠١٦)، وطلبة (٢٠٢١).

وانطلاقًا لما اعتمده وزارة التربية والتعليم من نظام جديد للصف الأول الثانوي لعام (٢٠١٨/٢٠١٩م) وفق خطة النهوض بمنظومة التعليم، هو ما يؤكد أهمية تدريب الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم، فالمنظومة الجديدة توجه الطلاب إلى البحث والاستمتاع من أجل تطوير مهاراتهم التعليمية حتى يكونوا قادرين على اكتشاف قدراتهم واستغلالها بشكل يُحقق لهم النجاح الأمثل في حياتهم ويكونوا متعلمين متفتحي الأذهان للأفكار الجديدة وراغبين في تقبل آراء الآخرين واحترامهم، وقادرين على التفسير والتحليل وإبداء الرأي، كما تُساعدهم على تخزين المعلومات بشكل صحيح؛ لتخريج طلاب يتمتعون بالثقافة والتنوع وإثبات الذات العلمية، وبناءً على ذلك أصبحت القراءة طبقًا للنظام الحديث متحررة المحتوى والاستعانة بالأنشطة المتوفرة على بنك المعرفة، إضافة إلى ارتفاع درجات تقديرها في الاختبار إلى خمس عشرة درجة بدلًا من خمس درجات كالسابق، الأمر الذي جعل الطلاب أمام تحديات كبيرة، تفرض وجود برامج لتحسين

مستواهم القرائي والدراسي عموماً. وهذا يؤكد ضرورة الحاجة إلى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الموسّعة.

وتُعد نظرية الذكاء الناجح واحدة من النظريات التي تُسهم بشكل إيجابي في زيادة قدرة الطلاب في الاعتماد على أنفسهم، وتقليل العبء الواقع على كاهل المُعلم من خلال تطوير مهارات المتعلمين واستراتيجيات تعلمهم عن طريق إدراك حدود قدراتهم، والاستفادة من نقاط القوة لديهم في أدائهم التعليمي، وتصحيح نقاط الضعف ومن ثم يصبحون قادرين على تطوير أدائهم القرائي (أبو جادو والناظور، ٢٠١٦، ٣٥).

فهي ليست بعيدة عن الوثائق والتوصيات التي تصدرها الهيئات الدولية عن التعليم، وأهمها الوثائق الصادرة عن منظمة اليونسكو المتمثلة في أهمية التعليم الجيد للجميع لتحقيق التنمية المستدامة، وإيجاد فكر جديدة لتعزيز التفاهم الدولي بين الشباب من خلال التعليم، وإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية؛ بهدف تحسين ذاتهم، وتوفير تعليم يتضمن تنمية المهارات والقيم التي تُمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة، والتصدي للتحديات المحلية والعالمية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٦، ٣٣).

كما أشار ستيرنبرج (Sternberg, 2004, 11) إلى أن أهم أنواع الذكاء بالنسبة لأي فرد الذكاء الناجح الذي يتضمن تحقيق المواءمة والموازنة بين الأنواع الثلاثة للذكاء: التحليلي والإبداعي والتطبيقي.

وفي هذا السياق أكد بالوس وماريكوتويو (Palos & Maricutoiu, 2013, 160) أن القدرة التحليلية تتضمن تحليل وتقييم واستنتاج واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الموضوعات المختلفة أو بين جوانب الموضوع الواحد بينما القدرة الإبداعية تتضمن القدرة على ابتكار وتصميم وتخيل وافتراس واكتشاف جوانب جديدة أثناء تناول قضية ما أو موضوع ما، أما القدرة التطبيقية فتعني تطبيق واستخدام ودمج تلك الجوانب الجديدة في سياقات جديدة فعلياً.

كما تحظى بمكانة مهمة في التعلم؛ حيث تحقق تكاملاً بين أبعاد التفكير التحليلي، والإبداعي والعملي لدى الطلاب، وتساعدهم بسهولة في استرجاع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها بطرق مختلفة وتراعي الفروق الفردية بينهم في عمليتي التدريس والتقييم، كما تكسبهم مهارات حل المشكلات التي تواجههم بداية من تعرف المشكلة وحتى اختيار الحل المناسب (Kaufman & Singer, 2013, 332).

كما أن التدريس وفق مبادئها يشجع على الترميز بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً، ويمنح تحفيزاً أكبر للمعلمين والطلاب؛ ليجعل المعلمين يؤدون بشكل أكثر فاعلية، والطلاب يحصلون على المعرفة بشكل أوسع (Mumthas, 2014, 259).

ويمكن القول إن في عمليات الذكاء الناجح التحليلية والإبداعية والعملية التي أظهرها ستيرنبرج ما يُعين الطلاب على اكتساب مهارات القراءة الموسّعة؛ لذلك أصبح الأمر يتطلب تصميم برامج تعليمية وتطوير المناهج والاستراتيجيات التدريسية، بما يتلاءم مع التوجهات الحديثة والتحديات المعاصرة، وبما يتوافق مع تطور نظرية الذكاء الناجح (عبد الرحمن، وآخرون، ٢٠١٧، ٣٣٥).

وقد اهتمت الباحثة بدراسة نظرية الذكاء الناجح؛ لحدثة الاستفادة منها في مجال تدريس مهارات اللغة العربية، وهناك من الدراسات ما يؤكد أهمية التعلم من خلالها منها دراسة: فتح الباب (٢٠١٦)، الزعبي (٢٠١٧)، عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٧)، ومراد (٢٠١٩) في بناء شخصية وطرق تفكير الطلاب، من خلال النظر إلى العملية التعليمية بأنها توسع أنواع النشاطات والتقييمات التي يقوم بها المعلم مع طلابه بالاعتماد على المهارات التحليلية والإبداعية والعملية لهم والتي يُمكن الاستعانة بها في تنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة، من خلال تقديم أنشطة القراءة الموسّعة في صورة أنشطة تحليلية وإبداعية وعملية.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من عدة مصادر هي:

أ- الدراسات والبحوث السابقة:

- أكدت دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٦)، والسّمّان (٢٠١٦) على ضعف مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أكدت دراسة عبد العظيم (٢٠١٢)، زهران (٢٠١٨) على ضعف مفهوم كفاءة الذات القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب- الملاحظة الميدانية:

- من خلال عمل الباحثة بالتدريس (معلم لغة عربية بالمرحلة الثانوية) لاحظت ضعفاً في تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الموسّعة، وللتأكد من هذا الواقع قامت الباحثة بإعداد دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أبو عطوة الثانوية بنات بإدارة جنوب التعليمية بلغ عددها (ستين) طالباً، وذلك في الفصل

الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م) وهدفت إلى تعرف مدى امتلاك هؤلاء الطالبات لمهارات القراءة الموسّعة.

وتم التوصل إلى وجود قصور في مهارات القراءة الموسّعة لدى الطالبات؛ حيث إن (خمسین) طالبةً ليس لديهن القدرة على الإبداع في النص المقروء، و(خمساً وأربعين) طالبةً يفقدن مهارات نقد النص المقروء، في حين أن (ثلاثين) طالبةً لا يمتلكن مهارات تذوق النص المقروء، وكذا فإن (خمساً وأربعين) طالبةً لا يمتلكن مهارات كتابة تقرير عن النص المقروء.

• ما أكدته المقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة لاستطلاع الآراء؛ حيث كان الهدف منها تعرف مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي العام) من مهارات القراءة الموسّعة، حيث شملت هذه المقابلات عددًا من معلمي وموجهي اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية، وعددهم (ستة عشر)، وقد تم شرح مفهوم ومهارات القراءة الموسّعة لهم، وكان السؤال الرئيس الذي تم توجيهه في هذه المقابلات: ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الموسّعة؟

والتي أكدت نتائجها ضعف تمكنهم من هذه المهارات وحاجتهم إلى التدريب لتنميتها.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في:

وجود ضعف في مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي على الرغم من حاجتهم لها، الأمر الذي يتطلب الوصول إلى معرفة الأسباب، ورسم طرق العلاج. وللتصدي لهذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات القراءة الموسّعة الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٢. ما صورة برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

هذا البحث قد يُفيد في الجوانب الآتية:

١. يؤكد أهمية مواكبة البرامج والنظريات الحديثة في الحقل التربوي التي تفترض أن التفكير والذكاء يُمكن تحسينهما من خلال التدريس والأنشطة التي يقوم بها المُعلم والمتعلم.
٢. توجيه أنظار المعلمين للاستفادة من الثورة التكنولوجية والتطور التقني في الارتقاء بالتعليم، وتربية جيل يكون باحثاً عن المعلومة، وتطوير أساليب تخطيطهم وتنفيذهم للدروس.
٣. يُساعد الطلاب على ممارسة مهارات البحث والاستقلالية في التعلم، كما يمددهم بأنشطة تساعد على صقل مهاراتهم في القراءة.
٤. يفتح المجال لإجراء بحوث أخرى في مراحل دراسية وبيئات أخرى، والإفادة من فكرة هذا البرنامج.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث مجموعة من المصطلحات الأساسية التي جاءت على النحو الآتي:

١. الذكاء الناجح (Successful intelligence):

عرّفه كل من ستيرنبرج وكوفمان (٢٠١٧، ص ١١١٥): "بالقدرة على تحقيق أهداف الشخص في الحياة بالنسبة إلى السياق الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه، والبناء على جوانب القوة وتصحيح جوانب الضعف لدى الفرد أو تعويضها؛ من أجل أن يتكيف الشخص ويصوغ البيئة المناسبة أو يختارها من خلال مزيج من القدرات العملية والإبداعية والتحليلية".
ويُعرّف إجرائياً في البحث: "بالتوازن في توظيف الطلاب لقدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية في دراسة النصوص القرائية، وإدراكهم نقاط القوة وجوانب القصور أثناء قراءتهم وإجراء التعديل على معارفهم وخبراتهم من خلال التمكن من مهارات القراءة الموسّعة المستهدفة في كل موضوع وتحقيق أهدافه التعليمية، مما يُساعدهم على اختيار أو تغيير أو التكيف مع البيئة التعليمية، مما يؤدي إلى تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني للطلاب في مواجهة المشكلات والقضايا الحياتية".

٢. القراءة الموسّعة (Extensive reading):

يُعرّفها الخفاجي وشحاتة (٢٠١٧، ١٢٥): "بوسيلة من وسائل تنمية الفهم القرائي وعن طريقها يتخطى القارئ بعدي الزمان والمكان، سواء كانت الموضوعات المقروءة علمية أم أدبية، وتتوقف نسبة المحصول الفكري واللغوي المُفاد منها على نوعية القراءة وأسلوبها، كما يؤثر

مستوى ثقافة القارئ وعاداته والوقت المتاح له والهدف الذي يقصده ومدى وعيه وإدراكه في أسلوب القراءة الخاص به".

وتُعرّف إجرائيًا في البحث: "بالاطلاع الواسع لطلاب الصف الأول الثانوي على مصادر متنوعة لموضوعات قرائية من اختيارهم؛ بهدف التوسّع في تذوقها ونقدها والإبداع في قراءتها مع وجوب التعبير عنها في شكل تقرير يقدمه الطلاب لمناقشته في دوائر أدبية تُعقد بين الطلاب والمُعلم، وتم قياسها في البحث الحالي من خلال اختبار مهارات القراءة الموسّعة".

الخلفية النظرية للبحث:

أولاً: نظرية الذكاء الناجح ودورها في العملية التعليمية

أسس نظرية الذكاء الناجح العالم الأمريكي روبرت ستيرنبرج، وتُعد امتدادًا لنظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني، وهي من أهم النظريات الحديثة للتعليم التي فرضت نفسها في المجال التربوي في التسعينات من القرن الماضي، وجاءت تنويجًا لعدد كبير من الأبحاث والدراسات والتي تؤكد أن لكل فرد قدرات معينة يختلف بها عن الآخرين ويتميز عنهم، ومن الممكن أن يتعلم الطلاب بطريقة أكثر فاعلية من الطرق المعتادة، إذا ما تعلموا بطريقة ملائمة لأنماط قدراتهم (عبد المجيد وأبو نعمة، ٢٠٢٠، ٥١٩).

المكونات الداخلية لنظرية الذكاء الناجح

ترتكز نظرية الذكاء الناجح على ثلاث نظريات فرعية تتفاعل مع بعضها البعض، وتتمثل فيما يأتي:

١. نظرية مكونات الذكاء Componential Sub-theory:

تتضمن العلاقة بين الذكاء والعالم العقلي الداخلي، وتعتمد على مفهوم المكونات كعامل أولي للعمليات المعرفية ويُقصد بالمكونات: العمليات العقلية التي يتم من خلالها ترجمة المدخلات الحسية إلى تمثيلات عقلية، ومن تمثيلات عقلية إلى تمثيلات عقلية أخرى أو تمثيلات حركية (البدران والريبيعي، ٢٠١٦، ٤٩).

٢. النظرية التجريبية Experimental Theory

ويُوضّح ديفيز وكولانجيلو (٢٠١٢، ١٢٢-١٢٣) النظرية التجريبية بأنها تتضمن العلاقة بين الذكاء والخبرة، وهي تُظهر دور الخبرة في السلوك الذكي وتتطلب مستويات محددة من الخبرة.

٣. النظرية السياقية Contextual Theory:

ويُوضح أيوب (٢٠١٦، ٥٠-٥٢) النظرية السياقية بتضمن العلاقة بين الذكاء والعالم الخارجي، فمكونات الذكاء المختلفة يتم تطبيقها في مستويات مختلفة من الخبرة؛ لكي تؤدي ثلاث وظائف متنوعة في سياقات الحياة الواقعية وتتمثل في التوافق، والانتقاء، والتشكيل.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن النّعلم من التجربة والتكيف مع البيئة من المهارات ذات الأهمية اللازم تنميتها لدى الطلاب وخاصة بالمرحلة الثانوية؛ كي لا يفقد الطلاب الدافعية ويشعرون بالإحباط والملل، ويظل الطالب منوطاً بتحديد المشكلات والبحث عن الاستراتيجيات لإيجاد الحلول المناسبة.

أهمية التدريس من أجل الذكاء الناجح

لقد اعتدنا على حقيقة لا يُمكن إغفالها، أن الهدف الرئيس للتعليم يتم قياسه من خلال التحصيل الذي يعمل كمعيار رئيس بشكل كبير للحكم على نجاح الطلاب، على الرغم من وجود عديد من الطلاب الذين يخفقون في تحقيق الإنجاز المطلوب والارتقاء بإمكاناتهم رغم نجاحهم في الحياة العملية، ومن الممكن أن يحققوا نجاحًا أفضل من ذويهم في الجانب الأكاديمي، وقد يرجع السبب إما للطريقة التي يدرس بها الطلاب أو التقييم المدرسي، هذا جانب ومن جانب آخر في ظل المنافسة العالمية أصبح الهدف الرئيس هو تمكين الطلاب من الاستفادة القصوى من قدراتهم ليواجهوا العالم من حولهم، وتحقيق النجاح طوال حياتهم المهنية والأكاديمية.

ويؤكد كل من زاده وآخرون (Zadeh et al., 2014, 125)، الطراونة وأبو أسعد (٢٠١٨، ٢٦)، وسلهوب (٢٠٢٠، ١٠١)، أن استخدام نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية له عديد من المميزات، يُمكن توضيحها فيما يأتي:

١. تُسهّم التقييمات القائمة على نظرية الذكاء الناجح في منح الفرصة للطلاب للتعبير عن قدراتهم وتقديرها.

٢. يُمكن الطلاب من ترميز المعلومات وتشفيرها بثلاث طرق مختلفة (تحليليًا، وإبداعيًا، وعمليًا)، بالتالي يمتلك الطلاب مسارات عديدة لاسترجاع ما تعلموه، و يُوفّر بيئة داعمة للطلاب.

٣. يُتيح الفرصة لجميع الطلاب لتوظيف نقاط القوة لديهم وتقويم أو تعويض نقاط ضعفهم.

٤. يعمل على زيادة الدافعية لدى كل من الطلاب والمعلمين، ويجعل التدريس أكثر فعالية، ويُخاطب جميع أنماط قدرات الطلاب، والاستغلال الأمثل لها في السياقات المختلفة.

٥. يؤثر إيجابيًا على التوافق النفسي، وتقبل المحيطين وإتقان الأداء والشعور بالرضا.

٦. يجعل الطلاب يتجاوزون النجاح الأكاديمي ويحققون النجاح في الحياة، فالطالب الذي يستخدم المعرفة التي يتعرض لها الذكاء التحليلي بطريقة إبداعية قابلة للتطبيق وعملية في الحياة يُمكن اعتباره ناجحًا.

نظرية الذكاء النَّاجح وطلاب المرحلة الثانوية

اهتم علماء التربية بوضع نظريات علمية من شأنها الاهتمام بتدريس مهارات اللغة العربية من الناحية العملية، ومن هذه النظريات نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج وتُعد هذه النظرية من النظريات الحديثة في مجال التدريس، والتي عُرفت على نطاق واسع في العقود الثلاثة الأخيرة من خلال ما بذله روبرت ستيرنبرج مُقترح هذه النظرية (علي، ٢٠١٩، ٧٧).

وقد أوضحت التميمي (٢٠٢٠، ١٢) الجوانب التي يتم التركيز عليها في مراحل التعليم في ضوء نظرية الذكاء الناجح كما يأتي:

١. الجانب التحليلي: ويشمل عمليات التحليل والتقييم وتقييم الأفكار المختلفة والحكم على الأمور، وإجراء عمليات المقارنة بين الأشياء، ورسم مقارنات بين مشكلات محددة وتقدير قيمة المعلومات.

٢. الجانب الإبداعي: والذي يشمل الإفادة من مهاراتهم في عمليات الاكتشاف والتخيل وتطوير قدراتهم في الاستفادة من الخبرات السابقة للتعامل مع الخبرات الجديدة وتحويلها إلى مهارات آلية لا تستغرق الكثير من التذكر والانتباه، وبناء الافتراضات عند مواجهة مواقف جديدة تتطلب تقديم الحلول.

٣. الجانب العملي: ويشمل توظيف مهارات الطلاب بصورة عملية في سياق العالم الواقعي وتشكيل مواقفهم بما يتلاءم مع بيئتهم، وبما يُمكنهم من تقديم الحلول للمشكلات اليومية التي تواجههم.

ومن زاوية أُخرى أشار ستيرنبرج (Sternberg, 2018, 879-880) إلى عدد من الاستنتاجات الواجب مراعاتها عند تطبيق نظرية الذكاء الناجح في السياق التعليمي لتحقيق الإفادة القصوى لدى الطلاب هي:

١. تطوير وتقييم المهارات الإبداعية والعملية والمهارات القائمة على الحكمة وليس فقط المعرفة والمهارات التحليلية، من خلال استخدام المعرفة والمهارات التحليلية والإبداعية والعملية لتحقيق الصالح العام على المدى الطويل والقصير، وغرس القيم الأخلاقية والإيجابية؛ لتطوير مواطنين ناجحين وقادة أخلاقيين.

٢. ارتكاز إجراء التقييمات والاختبارات على فكرة أن القدرات يُمكن التعبير عنها في نمط معين من السياق، فيجب مراعاة السياق الذي تتم فيه الاختبارات وبطريقة عادلة؛ لمنح الطلاب فرصة إظهار نقاط قوتهم بدلاً من عرض نقاط ضعفهم.

العلاقة بين الذكاء الناجح والقراءة الموسّعة

ونظراً لأهمية اكتساب الطلاب لمهارات القراءة، فقد أوضحت الكثير من الأدبيات في مجال اللغة أهمية تزود الطلاب بمهارات التعلم الدائم، وتكوين آراء مبنية على أسس سليمة وصولاً لإصدار آراء على فاعلية محتوى النص الذي يتفاعلون معه وفائدته لهم ولحياتهم، كما أن هناك حاجة لضرورة تحمل مسؤولية تعلمهم.

وتطبيق نظرية الذكاء الناجح في التعليم يُركز على تنمية القدرات وبقدر ما نواجه ظروفًا جديدة وفريدة، بقدر ما تتطور قدراتنا ونستطيع النجاح في التكيف مع الظروف المتغيرة من حولنا، كما يعني بتشكيل القاعدة المعرفية، وإعادة إنتاجها، ومن ثم إيجاد التكامل بين التحليل، والإبداع والممارسة العملية للموضوعات المتعلمة بصرف النظر عن طبيعة هذه الموضوعات (إبراهيم، ٢٠٢٠، ٧٥).

وقد أكدت دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٧، ٣٧٠) أن للذكاء الناجح دوراً فعّالاً في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب أثناء دراسة النصوص المختلفة، لاعتمادها على مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة التي ساعدت الطلاب على فهم واستيعاب النصوص ومفرداتها، وتحصيلها بشكل تدقيقي.

وهذا ما أكدته دراسة علي (٢٠١٩، ١١٥) لإجراءات التدريس في ضوء نظرية الذكاء الناجح تُسهم في تشجيع الطلاب وتدريبهم على تحمل المسؤولية، وتعويدهم البحث والاستقصاء، وزيادة دافعية الطلاب نحو المشاركة الإيجابية والفعّالة، وزيادة حماسة الطلاب نحو اكتساب وتحقيق مهارات القراءة الناقد.

في حين أظهرت نتائج دراسة زحافة (٢٠٢١) مدى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتأسيساً على ذلك هناك علاقة وثيقة بين مهارات الذكاء الناجح ومهارات القراءة الموسّعة تتمثل في قدرة الطلاب على النجاح في أداء المهام والأنشطة القرائية وفق قدراتهم، خلال السياق الثقافي الاجتماعي لهم، وذلك يتضح من خلال إدراكهم لنواحي القوة والضعف، وتظهر القدرات التحليلية عند الربط بين الأفكار المتضمنة في النص، بينما تظهر القدرات الإبداعية في توليد الأفكار غير المألوفة، بينما تظهر القدرات العملية عندما يقوم الطلاب بتطبيق القدرات التحليلية

والإبداعية في حل المشكلات والاستفادة منها في تطبيق المعرفة في مواقف الحياة اليومية وتوظيف مهارات كتابة التقرير عند تطبيق أفكارهم والتعبير عنها.

ثانياً: مهارات القراءة الموسّعة

مع تزايد أهمية امتلاك المعرفة يتم توجيه الأفراد للبحث عن معلومات دقيقة وجديدة والأفكار المبتكرة، ولهذا السبب من الأفضل الوصول إلى الأصل، فالقراءة من أسهل الطرق واكتساب مهاراتها تحديداً يُسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات الأصيلة، مما يؤدي إلى تنمية قدرات الأفراد ورفي الحياة الاجتماعية والتكيف مع البيئة الثقافية.

أهداف القراءة الموسّعة

من الصعب توقع النجاح عند القيام بعمل ما دون أن يُرافقه موقف إيجابي ودوافع عالية في نفس الوقت، ومدخلات الأفراد وبناء المعرفة أمران مهمان، وبما أن التعلم لا يتم بمعزل عن السياقات الاجتماعية فكان من الواجب تدعيم ملكية التعلم الخاصة بالطلاب بإنشاء مواد من قبل أنفسهم وأقرانهم.

وتجدر الإشارة أن الهدف الرئيس من القراءة الموسّعة لا يقتصر - فقط - على تقديم المعرفة ومهارات القراءة في نص القراءة وتعليم مفرداته ولغته على أنها عمل لغوي، ولكن الهدف بناء طلاقة الطلاب في القراءة والسرعة والفهم العام للنصوص وممارسة مهارة القراءة بحد ذاتها، فيجب على الطلاب القراءة بسرعة وبمتعة وبمستويات عالية من الفهم دون الحاجة إلى المعجم قدر الإمكان (3, 2011, waring).

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقراءة الموسّعة ومنها عبد الرحمن (٢٠١٦، ٩٤-٩٥)، والمراشدة (٢٠١٦، ١٩)، والشمراني (٢٠١٨، ٣٠٣) يُمكن تحديد أهدافها فيما يأتي:

١. قراءة الطلاب نصوصاً مطولة في وقت وجيز، ويكون ذلك بمثابة التدريب لهم؛ لتهيئتهم لمتطلبات الجامعة القرائية مستقبلاً.
٢. ممارسة المنهج الصحيح في القراءة الموسعة وفقاً لميول واهتمامات الطلاب وبعيداً عن الكتاب المقرر، وتنمية قدراتهم على مستوى مهارات اللغة وعناصرها المختلفة.
٣. استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة الملائمة (للجيل الحديث)، واستغلال المميزات التقنية.
٤. تفاعل الطلاب مع بعضهم حول ما يقرؤون تحدثاً وكتابةً، وبناء ثقتهم بأنفسهم.
٥. تحقيق مبدأ التعلم الذاتي والاستقلالية؛ أملاً في أن يتحول ذلك إلى سلوك.

٦. زيادة الثقافة العربية، وانتفاع الطلاب بالمقروء، وتوظيفه في خدمة الحياة.

أهمية تنمية مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب المرحلة الثانوية

باتت القراءة الموسّعة ضرورة حتمية يفرضها تطور المجتمعات والإنتاج الفكري والكم المعرفي المتزايد، ومن ثم أصبحت الحاجة ملحة لتنمية مهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، فهي ليست مطلبًا تعليميًا فحسب، بل تنميتها احتياج مرتبط بحياة الطلاب؛ ليواكبوا مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة، وذلك مرهون بامتلاكهم طريقة جديدة للتعامل مع النصوص القرائية.

ونظرًا لما تحقّقه أنشطة القراءة الموسّعة من تشجيع الطلاب على القراءة من أجل المتعة والقراءة من أجل المعنى داخل الصف وخارجه، فالمشاركة المستمرة في القراءة الصامتة تؤدي إلى الاستقلالية في القراءة والأهم من ذلك أنها تُمكن الطلاب من أن يربطوا بين القراءة وحياتهم الخاصة وفي أثناء ذلك تُصبح المعلومات الجديدة جزءًا من معرفتهم ومخططاتهم (Umam,2013, 18).

وقد أسفرت مساعي عديد من الباحثين مثل: إبراهيم (٢٠١٦، ١٧)، وسلامة (Salameh,2017,13)، والمزوعي وآخرون (٢٠١٩، ٦٨)، والشيخ وآخرون (Alsheikh et al.,2020,303)، عن الأدوار والوظائف الإيجابية التي تؤديها القراءة الموسّعة ومن أبرز هذه الأدوار ما يأتي:

١. تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب، وتبنيهم منظور أن القراءة نشاط ممتع، وتهيئة جو تعليمي.
 ٢. تثري لغة الطلاب وتجعل لهم مخزونًا من المعلومات، وتقلل من التجرر داخل قاعات الدرس.
 ٣. تنمية الأفكار والقدرة على الطلاقة في الكتابة، وتحسين القدرة المعرفية وما وراء المعرفية والتواصل النقدي للأفكار.
 ٤. تنمية قدرات الطلاب على البحث والتصفح في عديد من المصادر بهدف التذوق والبحث والإمتاع وحل مشكلات الحياة، وتضمين الاستقلالية والاختيار الذاتي للمواد المقروءة.
 ٥. تتيح للطلاب التعرف على اللغة في سياقها الطبيعي، ورؤية آلية عملها بعيدًا عن اللغة التي يتعرضون لها في المقررات الدراسية.
 ٦. تُسهم في تنمية الثروة اللغوية، فعندما يقرأ الطلاب بكثرة يُصادفون آلاف الكلمات والأنماط المعجمية مرارًا وتكرارًا مما يُساعدهم على إتقانها والتنبؤ بالمفردات التي قد تصادفهم لاحقًا.
- مبادئ القراءة الموسّعة

ترتكز القراءة الموسَّعة على مجموعة من المبادئ التي تحكُّم الإبحار فيها لدراسة المعرفة وتحصيلها، وإكسابها للطلاب وتوظيفها في مواقف جديدة؛ لتلبية احتياجات الطلاب وتطوير كفاءتهم في وتيرتها الخاصة، وتحقيق مبدأ المرونة في تطبيق القراءة الموسَّعة ومنح الطلاب الاختيار الذاتي.

يُمكن تلخيص المبادئ من خلال البحوث والدراسات السابقة كما أوضحها كل من: بامفورد وداي (Bamford & Day, 2004, 2-3)، وريتشارد وآخرون (Day et al., 2011, 17-20) فيما يأتي:

١. قراءة الكثير من الكتب التي تتناسب مع كفاءة الطالب اللغوية، وضرورة توفير مجموعة متنوعة من مواد القراءة حول مجموعة كبيرة من الموضوعات.
 ٢. الاختيار الذاتي لمواد القراءة هو مفتاح توقف الطلاب عن قراءة المواد التي تكون مملة أو سهلة أو صعبة.
 ٣. ارتباط الغرض من القراءة بالمتعة والحصول على معلومات جديدة، وليس الهدف منها الاستيعاب التام.
 ٤. اكتساب الطلاب سرعة القراءة، وعند مواجهة مفردات غير معروفة يتم تجاهل الكلمة أو تخمين المعنى.
 ٥. القراءة فردية وصامتة، وفي معظم الأوقات تتم خارج الصف في الوقت والمكان الذي يختارونه للقراءة.
 ٦. يُوجه المعلمون الطلاب ويُساعدونهم في اتخاذ القرارات، لذلك يحتاجون إلى تعريفهم بفوائد القراءة.
 ٧. المُعلم هو نموذج يُحتذى به وقدوة وأقوى مُدرب، فيقرأ المُعلم نفس الموضوعات التي يقرأها الطلاب ويتحدث معهم عنها، ويُمكن للمعلم التوصية بمواد القراءة.
- ويؤكد داي (Day, 2015, 298) ضرورة مراعاة تلك المبادئ وتوظيفها - كلها أو معظمها- في إعداد برامج القراءة الموسَّعة وممارستها، وإذا لم يتم استخدام أي منها فمن المُرجح أن يكون برنامجًا هامشيًا وليس له علاقة بالقراءة الموسَّعة.
- ويُمكن استخلاص عدد من المبادئ التي يُمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج الحالي هي:
١. معرفة ميول الطلاب ورغباتهم قبل البدء في البرنامج؛ لتحديد المواد التي سوف يقرأها الطلاب.

٢. القراءة الموسّعة تتم داخل الفصل أو خارجه، وتكون القراءة صامتة أو جهرية.
٣. تحقيق المتعة من القراءة وفي سياق التّعلم وبناء موقف إيجابي تجاه القراءة وتطوير عادات قراءة جيدة.
٤. تعريف الطلاب لمدخلات متعددة وتوفير البيئة الملائمة بقصد تحسين مهاراتهم اللغوية.
٥. ضرورة أن تكون النصوص أصيلة لكبار الكتاب أو الأدباء، أو المبسطة من مصادر متنوعة.
٦. يتم تقديم تقرير نهائي من الطلاب على أن يتم مناقشته بصورة جماعية في الحجرة الدراسية.

دور المُعلم في تنمية مهارات القراءة الموسّعة

غالبًا يرتبط توجيه الطلاب للقراءة وإظهار الدافع لديهم بقيادة المُعلم القدوة، فالطلاب قد يأتون من مجتمعات محدودة المواد القرائية وبها عدد قليل من القراء، فيؤدي المعلم دورًا مركزيًا في تنمية عادات ومواقف القراءة الإيجابية لدى الطلاب، ويُمكن أن تكون القراءة ممتعة لهم عندما يُشارك المُعلم طلابه ما يقرأ وما تعلمه من قراءاته، فالمعلم نموذجًا قويًا يُحتذى به (Stoller, 2015, 155).

ووفقًا لما أشار إليه كل من الخفاف (٢٠١٤، ١٨٨-١٩١)، وميلنر

(Milliner, 2021, 11)، يُمكن تحديد أدوار المُعلم في ممارسة القراءة الموسّعة التي من

الممكن أن تُساعد على تنمية مهاراتها فيما يأتي:

١. تهيئة الجو الملائم للقراءة بإثارة دوافع الطلاب للتعلم حسب حاجاتهم، وتحسين المدخلات التي تُعينهم.
٢. تعزيز الفوائد اللغوية من القراءة الموسّعة، فالقراءة من أجل المتعة ليست فقط الهدف الأوحد من ممارستها.
٣. بناء أسس القراءة الموسّعة أثناء وقت الصف حيثما أمكن، والحرص على تكوين عادات قراءة جيدة.
٤. تشجيع الطلاب على تلخيص الموضوع والرجوع إلى بعض مصادر المعرفة التي تناولته لمزيد من القراءة.
٥. توجيه الطلاب إلى استنباط الاتجاهات والقيم والمواقف وذلك من خلال التفاعل مع المادة المقروءة.
٦. مُساعدة الطلاب في اختيار النصوص الأدبية الراقية والتي تُحفز الحوار والتفكير.

٧. تقييم احتياجات الطلاب قبل البدء في البرنامج ومعرفة خلفيتهم المعرفية حول الموضوعات قبل القراءة، وشرح ماهية استراتيجيات القراءة المستخدمة وكيفية تطبيقها.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

١. الحد الموضوعي: تضمن تنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢. الحد المكاني: مدرسة أبو عطوة الثانوية بنات بمحافظة الإسماعيلية، حيث مقر عمل الباحثة.
٣. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث يُمثل هذا الصف بداية المرحلة الثانوية، فضلاً عن وصول الطلاب إلى مرحلة النضج المناسبة التي تؤهلهم لاكتساب مهارات القراءة الموسّعة.
٤. الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسّعة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الموسّعة لصالح القياس البعدي.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح.
- المتغير التابع: بعض مهارات القراءة الموسّعة.

منهج البحث:

١. المنهج الوصفي التّحليلي: عند إعداد الإطار النظري ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدوات البحث.

٢. المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: لما تتطلبه طبيعة البحث، وذلك في تطبيق أدواتي القياس قبلًا وبعديًا، وفي تطبيق البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة): حيث درست المجموعة التجريبية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح الذي يُقدمه البحث الحالي بهدف تنمية مهارات القراءة الموسّعة، أما المجموعة الضابطة فقد درست موضوعات البرنامج بالطريقة التقليدية.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، سار البحث وفقًا للخطوات الآتية: أولاً: إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الموسّعة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بالقراءة الموسّعة.
- مراجعة أهداف تدريس القراءة في المرحلة الثانوية.
- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت طبيعة القراءة الموسّعة.
- دراسة قوائم مهارات القراءة الموسّعة التي تم بناؤها في البحوث والدراسات السابقة، مثل دراسة: إبراهيم (٢٠١٦)، والسّمان (٢٠١٦)، وطلّبة (٢٠٢١).
- ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من المُحكّمين، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.
- ثانيًا: إعداد برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحيث يُراعى فيه الآتي:
- تحديد الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج، والأهداف التي ينبغي أن يحققها، ومحتوى البرنامج.
- اختيار طرائق وأساليب التدريس التي تتفق مع أهداف ومحتوى البرنامج.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح.
- تحديد الوسائط التعليمية الفعّالة، وأساليب التقويم المناسبة.
- اختيار محتوى النصوص في ضوء عدد من النصوص القرائية لنماذج أدبية يختارها الطلاب وفقًا لتفضيلاتهم القرائية وقدراتهم اللغوية، كما يُمكن الاستعانة ببنك المعرفة والمحتوى

المتوفر به حيث إنه يضم الإصدارات الخاصة بعدد ضخم من الجهات المهمة بالشأن التعليمي، بالإضافة إلى المكتبات الإلكترونية.

- الاستعانة بالتابلت التعليمي الخاص بكل طالب في إعداد وحفظ التقارير.
 - ضبط البرنامج المتمثل في كتاب الطالب ودليل المعلم من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق والوصول إلى صورته النهائية.
 - ثالثاً: إعداد اختبار مهارات القراءة الموسّعة من خلال إتباع الخطوات الآتية:
 - الاطلاع على أدبيات البحث من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت اختبار مهارات القراءة الموسّعة، كما ورد في دراسة: إبراهيم (٢٠١٦)، والسيمان (٢٠١٦)، وطلبة (٢٠٢١)، مما ساعد الباحثة في تكوين مفهوم شامل لوضع أبعاد الاختبار وكتابة مفرداته.
 - دراسة قائمة مهارات القراءة الموسّعة التي توصل إليها البحث الحالي، ودراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي، وخصائص نموهم اللغوي.
- وقد راعت الباحثة في صياغة وإعداد مفردات الاختبار ما يأتي:
- أن تكون مفردات الاختبار مناسبة لأفراد مجموعة البحث (طلاب الصف الأول الثانوي).
 - أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة ارتباطاً مباشراً بمهارات القراءة الموسّعة موضوع القياس.
 - أن تكون مفردات الاختبار واضحة وبسيطة ومختصرة وغير مركبة وممثلة لفكرة واحدة.

الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الموسّعة:

أولاً: الصدق

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وعلم النفس وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، بلغ عددهم (تسعة وعشرون) محكمًا؛ والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: الثبات

تم التأكد من ثبات اختبار مهارات القراءة الموسّعة بطريقتين، وهما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما يأتي:

١. طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (١) قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد اختبار مهارات القراءة الموسّعة

بعد حذف المفردة

المهارة	مهارات القراءة الموسّعة التذوقية	مهارات القراءة الموسّعة الناقدة	مهارات القراءة الموسّعة الإبداعية	مهارات القراءة لكتابة التقرير
الدرجة الكلية للمهارة	٠.٧١٥	٠.٧٦٨	٩٠٠٠	٠.٩٠٨
قبل حذف المفردة	٠.٧١٥	٠.٧٦٨	٩٠٠٠	٠.٩٠٨
بعد حذف المفردة	٠.٧١٥	٠.٧٦٨	٠.٩٠٠	٠.٩٠٨

يتضح من الجدول السابق عدم وجود حذف أي مفردة من مفردات الاختبار، وجميع هذه القيم لها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام اختبار مهارات القراءة الموسّعة، وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار النهائية (سبعين) مفردةً.

٢. طريقة التجزئة النصفية:

يوضح الجدول الآتي قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمهارات اختبار مهارات القراءة الموسّعة كما يأتي:

جدول (٢) قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد اختبار مهارات القراءة الموسّعة

م	الأبعاد	ثبات التجزئة النصفية
١	مهارات القراءة الموسّعة التذوقية	٠.٧١٢
٢	مهارات القراءة الموسّعة الناقدة	٠.٧١٤
٣	مهارات القراءة الموسّعة الإبداعية	٠.٩٦١
٤	مهارات القراءة لكتابة التقرير	٠.٨٥٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا الاختبار.

نتائج البحث:

بعد إجراء الدراسة التجريبية والمعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفرض الأول، جاءت النتائج كالآتي:

جدول (٣) قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الموسّعة الفرعية والدرجة الكلية

مقدار حجم الأثر	حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الأفراد	المجموعة	مهارات القراءة الموسّعة
كبير	٠.٩٩٠	٠.٠٠١	٩٠.٤٨٣	٧٨	١.٨١٠	٧٩.٥٥	٤٠	التجريبية	الدرجة الكلية
					٢.٠٤٩	٤٠.٤٢	٤٠	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الموسّعة بالنسبة للمهارات الفرعية والدرجة الكلية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما يتضح أيضًا وجود حجم أثر مرتفع بلغت قيمته (٠.٩٩٠)، حيث يُشير حجم الأثر إلى أن البرنامج القائم على الذكاء الناجح فعّال وله تأثير كبير في تنمية مهارات القراءة الموسّعة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وجاءت نتائج التحقق من الفرض الثاني كالآتي:

جدول (٤) قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة الموسّعة

مقدار حجم الأثر	حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الأفراد	القياسين	مهارات القراءة الموسّعة
كبير	٠.٩٩٣	٠.٠٠١	٧٦.١٩٦	٣٩	٢.٤٨٠	٤١.٥٥	٤٠	القبلي	الدرجة الكلية
					١.٨١٠	٧٩.٥٥	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لكل مهارة فرعية من مهارات القراءة الموسّعة والدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما يتضح أيضًا وجود حجم أثر مرتفع بلغت قيمته (٠.٩٩٣)، حيث يُشير

حجم الأثر إلى أن البرنامج القائم على الذكاء الناجح فعّال وله تأثير كبير في تنمية مهارات القراءة الموسّعة في القياس البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى: استناد البرنامج المقترح إلى عدد من الأسس التدريسية المشتقة من طبيعة نظرية الذكاء الناجح التي ركزت على تناول مهارات الذكاء الناجح التحليلية والإبداعية والعملية، وظهرت بشكل أساسي في مراحل تدريس البرنامج، من شأنها المساهمة في بناء قاعدة معرفية منظمة ومرنة دعمت بشكل كبير اكتساب مهارات القراءة الموسّعة لدى الطلاب، وتمكينهم من التّعرف على قدراتهم، الأمر الذي أدى إلى تعويدهم تحمل المسؤولية وزيادة تحصيلهم والبحث والاستقصاء من خلال الأنشطة القرائية، كما أن البرنامج تضمن مجموعة متنوعة من الأمثلة التي تمس احتياجات الطلاب المتنوعة وهدفت إلى تطوير مهارات التفكير لديهم واستغلال قدراتهم ضمن السياق، وتقديم الأنشطة المناسبة لجميع الطلاب ضمن نفس السياق الاجتماعي، وأكّد ذلك ما لمستته الباحثة من شعور الطلاب بالمتعة وحماسهم لجلسات البرنامج، مما يدل على الفاعلية الإيجابية للتدريس القائم على هذه النظرية، هو ما أكدته دراسة: أبو جادو والناطور (٢٠١٦)، والزعبي (٢٠١٧)، وعبد الرحمن (٢٠١٧)، والطراونة وآخرون (٢٠١٨).

في حدود البحث الحالي، وما أسفرت عنه النتائج تُوصي الباحثة بما يأتي:

- تطوير وإعداد دورات تدريبية جديدة لمعلمي اللغة العربية تهدف إلى التركيز في تدريس الطلاب على تنمية القدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية، واستخدام بعض استراتيجيات ومداخل التدريس التي تتوافق مع مبادئ وتوجهات نظرية الذكاء الناجح، وتصميم الأنشطة القرائية في ضوءها.
 - إعداد حملات تثقيفية مستمرة لتوعية معلمي الفصول العادية بأسس ومنهجيات وطرق تدريس مختلف حالات ذوي الاحتياجات الخاصة القابلة للدمج في مدارس المرحلة الثانوية؛ لتلبية متطلباتهم في تنمية مهارات القراءة المتنوعة، بالإضافة إلى تنمية مهارات الذكاء الناجح لديهم لتحقيق النجاح في حياتهم اليومية وزيادة قدرتهم على حل المشكلات التي تنشأ في حياتهم الأكاديمية واليومية.
 - ضرورة الكشف عن المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهة نظرهم؛ من أجل وضعها في دائرة اهتمام القائمين على تصميم البرامج التدريبية التي تُساعدهم على توافقيهم في تلك المرحلة.
- في حدود البحث الحالي، تقترح الباحثة البحوث التالية:

- برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار الحضاري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لديهم.
- دراسة تقييمية لمقرر القراءة والنصوص بالمرحلة الثانوية؛ للوقوف على مدى ملاءمته لقدرات الطلاب التحليلية والإبداعية والعملية ومدى ملاءمته لميولهم واحتياجاتهم القرائية.
- برنامج مقترح قائم على أنشطة إثرائية في ضوء احتياجات طلاب الدمج بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات الذكاء الناجح ودورها في التواصل اللغوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، سيد رجب (٢٠١٦). برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسّعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢١٣ (١)، ٨٩-١٥.
- إبراهيم، هبة حسن (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجيات حل المشكلات لتنمية الذكاء الناجح لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٢)، ٦٩-١٣٣.
- أبو جادو، محمود محمد؛ الناظر، ميادة محمد (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة دمشق، ١٤ (١)، ٣٧-١٣.
- أيوب، علاء (٢٠١٦). *نظرية الذكاء الناجح، التوافق بين التدريس والتقويم*. القاهرة: عالم الكتب. البدان، عبدالزهرة لفته؛ الربيعي، ضرغام سامي (٢٠١٦). الذكاء الناجح وتنمية القدرات التحليلية (دراسة تطبيقية). بغداد: مكتبة دجلة.
- التميمي، غادة بنت ناصر (٢٠٢٠). واقع ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس المستند لنظرية الذكاء الناجح في التعليم العام بمدينة الرياض. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٨٦)، ٤٦-١١.
- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠١٧). *موسوعة تعلم القراءة والقرائية في جميع المراحل الدراسية*. الرياض: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، ودار الشقري للنشر.
- حسيبة، محي الدين (٢٠١٥): ظاهرة العزوف عن القراءة الأسباب والحلول، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز جيل البحث العلمي، (١٤)، ٥٣-٤١.
- الخفاجي، عدنان عبد طلاك؛ شحاتة، حسن سيد (٢٠١٧). *القراءة الموسّعة والقراءة المكثفة الاستراتيجيات والتطبيقات*. عمّان، الأردن: الدار المنهجية.
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٤). *التممية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي*. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- ديفيز، غازي؛ كولانجيلو، نيكولاس (٢٠١٢). *المرجع في تربية الموهوبين* (صالح محمد أبو جادو، محمود محمد أبو جادو، مترجم). الرياض: مكتبة العبيكان.
- زحافة، أحلام فتحي (٢٠٢١). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.
- الزحبي، أحمد (٢٠١٧). العلاقة بين الذكاء الناجح وممارسته في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة بمدينة عمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣ (٤)، ٤١٩-٤٣١.
- ستيرنبرج، روبرت ج؛ كوفمان، سكوت باري (٢٠١٧). *دليل جامعة كيمبريدج للذكاء* (داود سليمان القرنة، عنتر صلحي عبداللاه، مترجم). الرياض: العبيكان. (نشر العمل الأصلي ٢٠١٥).
- سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٠). *تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين - مداخل واستراتيجيات حديثة ونظرة إلى مستقبل تدريس اللغة العربية في التعليم العام*. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سلهوب، منال السعيد (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية والمرونة العقلية لدى طلاب كلية التربية النوعية تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٣٠ (٨)، ٢١-١١٥.
- السمان، مروان أحمد (٢٠١٦). نموذج تدريسي قائم على التفكير الجمعي التشاركي لتنمية مهارات القراءة التبادلية والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٧٣)، ٢٨٨-٢٣٩.
- شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٨). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط٧). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، حسن سيد؛ الخفاجي، عدنان عبد طلاك؛ الغانمي، باسم فارس (٢٠١٦). *استراتيجية توليفية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق*، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، ١٠ (١٩)، ١٥-٥٦.

الشمرواني، حسن بن محمد (٢٠١٨). توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو برنامج القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية في نادي القراءة على تطبيق واتس آب. مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، ٣٣ (٢)، ٢٩٥ - ٣٤٠.

الطراونة، دياباً أحمد؛ أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة. [رسالة ماجستير منشورة]. عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

طلبه، أماني حامد (٢٠٢١). أثر الدمج بين استراتيجيتي القراءة الثلاثية وقراءة الصور على تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغوياً. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٨ (١٠٣)، ٥٠٨ - ٤٢١.

عبد الرحمن، البشير أحمد (٢٠١٦). القراءة الموسعة ودورها في تنمية المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية (حسب وجهة نظر أساتذة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية). [رسالة دكتوراه منشورة]. كلية الدراسات العليا، كلية اللغات قسم اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الرحمن، هدى مصطفى؛ عبد القادر، محمود هلال؛ عبد الرحيم، نور محمد (٢٠١٧). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية. الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٧ (١١٦)، ٣٣٣ - ٣٨٠.

عبد المجيد، عبد الله إبراهيم؛ أبو نعمة، هناء حلمي (٢٠٢٠). استخدام نموذج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة "مبادئ التفكير العلمي" لتنمية المفاهيم والتفكير الإيجابي والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج١٩٩. ٥٠٩ - ٦٠٩.

عبد الوهاب، وحيد حامد (٢٠١٣). استخدام استراتيجية توليد الأسئلة الذاتية في تدريس كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد لتنمية مهارات القراءة الابتكارية والميل نحو القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٤)، ١٩٣ - ٢٢٦.

- علي، عبير أحمد (٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقد والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢١٥)، ٦٩-١٣٢.
- فتح الباب، أحمد صلاح (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مراد، هاني فؤاد (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين دافعية الإنجاز، الذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١٠٦)، ٢٣٨ - ٢٦٨.
- المرشدة، طلال عبد الله (٢٠١٦). *بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- المزوعي، خولة محمد؛ صالح، محمود مصطفى؛ شحاتة، حسن سيد (٢٠١٩). برنامج في القراءة الموسعة قائم على الرحلات المعرفية لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث في تدريس اللغات*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٦)، ٦٠-٨٢.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٦). إعلان إنشيوين وإطار العمل لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة- التعليم بحلول ٢٠٣٠ (منشورات اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة).
- يونس، فتحي علي (٢٠٠٨): *تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)*. القاهرة: كلية التربية. جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alsheikh, N., Alhabbash, M. O., Liu, X., AlOthali, S. A., & Mohammedi, N. O. A. (2020). Exploring the Interplay of Free Extensive Voluntary ESL Reading with Intensive Reading of Arabic Native Speakers. *International Journal of Instruction*, 13(4), 295-314.
- Bamford, J., & Day, R. (Eds.). (2004). *Extensive reading activities for teaching language*. Cambridge University Press.
- Day, R., Bassett, J., Bowler, B., Parminter, S., Bullard, N.& Furr, M. (2011). *Bringing extensive reading into the classroom*. United kingdom: Oxford University Press.

- Day, R.(2015). Extending extensive reading. *Reading in a Foreign Language*. October, 27(2), 294-301.
- Kaufman, S., & Singer, J. (2013). Applying the theory of successful intelligence to Psychotherapy Training and Practice. *Imagination, Cognition and Personality*, 23(4), 325-355.
- Maley, A. (2009). Extensive reading: Why it is good for our student and for us. *Teaching English*, 9(20), 2019.
- Milliner, B. (2021). Stories of avid extensive readers in a university-level EFL course. *Journal of Extensive Reading*, 8(1), 1-16.
- Mumthas, S.(2014). Taking Triarchic Teaching to classrooms: Giving Everybody A Fair chance. *International Journal of Advanced Research*, 2(5), 455-458.
- Palos, R. & Maricutoiu, L.(2013). Teaching for Successful Intelligence Questionnaire(TSI-Q)- a new instrument developed for assessing teaching style. *Journal of educational science and Psychology*, 3(1), 159-178.
- Salameh, L. (2017). Investigating the Effect of Extensive Reading on EFL Learners' Reading Attitudes at Hail University in KSA. *Journal of Education and Practice*, 8(8), 7-15.
- Sternberg, R. (2004). Successful intelligence as a basis for entrepreneurship. *Journal of Business Venturing*, 19(2), 189-201.
- Sternberg, R. (2018). Context-Sensitive Cognitive and Educational Testing. *Educational Psychology Review*, 30(3), 857-884.
- Stoller, F.(2015). Viewing extensive reading from different vantage points. *Reading in a Foreign Language*, 27(1), 152-159.
- Umam, C. (2013). Extensive Reading: What, Why, and How?. *Al Hikmah: Jurnal Studi Keislaman*, 3(1), 25-36.
- Waring, R. (2011). *Extensive Reading in English Teaching*. In Widodo, H. & A. Cirocki (Eds.) *Innovation and Creativity in ELT methodology*. Nova Publishers: New York.
- Zadeh, A., Abedi, A., Yousefi, Z., & Aghababaei, S. (2014). The effect of successful intelligence training program on academic motivation and academic engagement female high school students. *International Journal of Psychological Studies*, 6(3), 118-128.

**A Program Based on Successful Intelligence Theory for Developing
some Extensive Reading Skills among Secondary School Students**

By

Sherain Ahmed Zaki Mohammed

Abstract: The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on the theory of successful intelligence in developing some of the extensive reading skills of secondary school students. The research used the descriptive approach and the experimental approach with a quasi-experimental design and the research group consisted of (40) forty female students from Abu Atwa Secondary School for Girls. The research tools consisted of a list of the Extensive reading skills needed for first-year secondary students, and a test in the Extensive reading skills prepared by the researcher, The results of the research concluded:

1. There is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement of the Extensive reading skills test for the sub-skills and the total score in favor of the experimental group students, and the presence of a high effect size of (0.990).

2. There is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the pre- and post-measurements of the experimental group for each sub-skill of the Extensive reading skills and the total score of the experimental group students in favor of the post-measurement, and there is a high impact size of (0.993).

Keywords: Successful Intelligence theory - Extensive Reading Skills.